

الذكاء الاصطناعي والرواية التفاعلية نحو أدب متعدد الوسائط.

رواية نسيان com لأحلام مستغامي أنموذجا

The artificial intelligence and the interactive novel towards a multimedia literature The novel NissyanCom of Ahlem Mostaghanemi as a model

نسبمة بلمسعود	nassima.belmessoud@univ-jijel.dz جامعة جيجل، الجزائر
صلاح الدين باوية	baouia_salah@univ-jijel.dz جامعة جيجل، الجزائر

الإرسال: 2025/06/08	القبول: 2025/07/03	النشر: 2025/12/30
---------------------	--------------------	-------------------

الملخص:

شهد الأدب في العصر الرقمي تحولات جذرية لم تقتصر على الشكل والمضمون فحسب، بل امتدت إلى طرق التلقي، والتفاعل بين النص والقارئ، ومع ظهور الوسائط الرقمية، وتطور تقنيات النشر، برز مفهوم الأدب التفاعلي أو الرواية الرقمية، التي تعتمد على عناصر بصرية وتفاعلية تعيد تشكيل العلاقة التقليدية بين الكاتب والقارئ،

من هذا المنطلق تهدف ورقتنا البحثية إلى تسليط الضوء على مفهوم الأدب التفاعلي كتحويل جديد في عالم السرد، في زمن يفرض تحديات رقمية متسارعة، وقد اخترنا كمدونة رواية نسيان com للأدبية الجزائرية أحلام مستغامي، انطلاقا من الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن اعتبار رواية الكاتبة أحلام مستغامي نسيان COM رواية تفاعلية في ظل التطورات الرقمية؟ وكيف تُجسّد نسيان COM بعض ملامح الرواية التفاعلية؟.

الكلمات المفتاح: نسيان com، أحلام مستغامي، الأدب التفاعلي، السرد، الرقمية.

الرواية.

Abstract:

In the digital era, literature has witnessed radical changes that covered the methods of reception and interaction between the text and the reader, not only the shape and content.

With the appearance of digital media, the concept of the interactive literature, or digital novel, emerged. The latter relies on visuality and interaction that reshape the traditional relation between the author and the reader. Based on what was said, our study sheds light on the concept of the interactive literature as a new trend in the literary world and in an era that witnesses rapid digital challenges. In this regard, we chose the novel NissyanCom of the Algerian novelist, Ahlem Mostaghanemi, as a focal point and raised the following problematic, "to what extent can we consider NissyanCom as an interactive novel amid the digital developments? How did it incarnate some features of the interactive novel"? Findings show that the interactive literature is a natural extension of the contemporary cultural transformations, and the novel NissyanCom is a bridge between the interactive and classical literature thanks to the discursive style that is in harmony with the modern technologies.

Key words: NissyanCom, Ahlem Mostaghanemi; interactive literature; narration; digital; novel.

1- مقدمة:

شهد الأدب في العصر الرقمي تحولات جذرية لم تقتصر على الشكل والمضمون فحسب، بل امتدت إلى طرق التلقي، والتفاعل بين النص والقارئ، ومع ظهور الوسائط الرقمية، وتطور تقنيات النشر، برز مفهوم الأدب التفاعلي أو الرواية الرقمية، التي تعتمد على عناصر بصرية وتفاعلية تعيد تشكيل العلاقة التقليدية بين الكاتب والقارئ، في هذا السياق تُعد رواية نسيان COM للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي مثالا بارزا على هذا النوع من الأدب، حيث تمزج بين السرد الأدبي والتصميم البصري، وتعتمد على أسلوب يحاكي الأدب الرقمي، في محتواها وشكلها.

تهدف هذه المداخلة إلى استكشاف مفهوم الأدب التفاعلي، في ظل التطورات الرقمية، من خلال تحليل حضور التفاعل البصري والتقني في نسيان COM، وكيف استطاعت مستغانمي

توظيف أساليب غير تقليدية في بناء نص مفتوح على التأويل والتفاعل، ومنه نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن اعتبار رواية الكاتبة أحلام مستغانمي نسيان COM رواية تفاعلية في ظل التطورات الرقمية؟ وكيف تُجسّد نسيان COM بعض ملامح الرواية التفاعلية؟.

2. الذكاء الاصطناعي (مفاهيم وتقاطعات)

1.2. الذكاء الاصطناعي والرواية:

1.1.2. تداخل النصوص مع الوسائط المتعددة:

يتم هذا التداخل بحضور النصوص الأدبية في الوسائط التكنولوجية، كي يتأتى التفاعل "والتفاعل هو العمليات التي يقوم بها المستعمل وهو ينتقل بين الروابط لتشكيل النص بالطريقة التي تفيده، وبذلك يتجاوز القراءة الخطية التي يقوم بها قارئ الكتاب المطبوع، ولقد ظهرت أعمال أدبية (الرواية مثلا) أو فنية (الألعاب أو الدراما) تقوم على الترابط بين مختلف مكوناتها، وهي تنهض على أساس التفاعل والقراءة التفاعلية"¹. في التلقي الرقمي يصبح القارئ الذي يُقلب صفحات الكتاب الورقي يكسب صفة المستعمل الذي ينتقل بين الروابط الإلكترونية لولوج عالم النص.

أما عن طبيعة ومهمة العلاقة في الأدب الرقمي "فهي العلاقة التي تربط الوسيط الإلكتروني بالقارئ هي عملية التبادل، أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانيات التي يُقدمها النظام الإعلامي للمستعمل أو العكس، ويمكن التذليل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلا للانتقال إلى صفحة أخرى، كما أنَّ الحاسوب يمكن أن يطلب من المستعمل فعل شيء ما، إذا أخطأ التصرف من خلال شريط يحمل معلومات على المستعمل الخضوع لها لتحقيق الخدمة الملائمة"² إذن فإنَّ مرَّة هذا التفاعل يكمن في الديناميكية المتبادلة بين المستخدم والوسيط الإلكتروني.

- وفي سياق آخر تشترك عوامل أخرى في زيادة التفاعل فنجد أنَّ "طبيعة الأدب التفاعلي تسمح بتوظيف الصوت الحي، والأصوات الموسيقية الأخرى، أو غيرها في النص، مما يعني أنَّ عملية التفاعل ستتسع في ضوء الأدب التفاعلي، وستخرج من قسم النصوص المكتوبة إلى فضاء

أكثر سعة ورحابة"³ بإمكان النصوص من خلال الرقمنة أن تخرج من نطاق الحروف المكتوبة إلى مساحة أوسع، فيها الصوت، الصورة، تبادل الآراء، إدراج التعليقات، وغيرها.

2.1.2. . انفتاح الرواية على التكنولوجيا والرقمنة:

تؤثّر الرواية لنفسها من خلال الاستفادة من تطورات العصر، والنهل من الفنون الأخرى "تزاوج الفنون وتمازجها منح النص التفاعلي آفاقا جمالية جديدة، تنفتح على مبدأ التكامل الفني والتجانس الإبداعي، فتجمعت جاذبية الفنون في فن أدبي واحد"⁴ لم تكتفِ الرواية بالانفتاح على الأجناس الأدبية فقط، كالشعر والقصة القصيرة، بل تعدت ذلك إلى الانفتاح على الفنون الأخرى المختلفة، فتزاوجت مع الموسيقى، الصور، السينما، ومع عالم السوشيل ميديا باختلاف مشاريعه.

لا غرو أن يسعى الكاتب إلى تسويق مشروع لعمله الإبداعي، فبوابك تغيرات العصر، "لأن المؤثرات السمعية البصرية المستخدمة تجعل القارئ في حالة من المفاجأة المستمرة والتركيز، إنّ العصر الرقمي سوف يُنتج قارئاً رقمياً حتماً، فقارئ الرواية الرقمية سيجد عالماً جديداً، فيه من التقنيات الحديثة ما يقابل مع فنون أخرى عبر فنون الكلمة، مثل المونتاج والميكساج والموسيقى التصويرية والإخراج الفني بالإضافة إلى توظيف تقنيات الكمبيوتر الأخرى"⁵ هذه المؤثرات فرضت نفسها، كانت غاية المتلقي المعاصر، ووسيلة الكاتب المسائر للمتغيرات الراهنة.

ولظهور الأدب الرقمي زمان اقتضاه " حيث تجلّى بظهور التقنية الرقمية المعتمدة على مكون ثنائي (1-0) عبر وسيط إلكتروني ساعد في الوصول إلى مصطلح الهايبرتكست، تلا ذلك ظهور مفهوم آخر هو الهايبر ميديا الذي يفيد من تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني وأي تكنولوجيا أخرى، ويعمل على صنع روابط بين النصوص، والوثائق والرسوم التخطيطية، والصوت، والصور الفوتوغرافية، ومع ظهور الشبكات العنكبوتية ظهر النص الشبكي السائر تكست للدلالة على التطبيق السليم للنصوص الرقمية"⁶ ومنه فالنص الشبكي جزء من الأدب الرقمي وهو يرتبط بالتفاعل الذي يتيح النص الرقمي عبر الروابط التشعبية، والوسائط المتعددة.

2.2. أنواع الرواية التفاعلية:

1.2.2. رواية الواقعية الرقمية: لم تكن الرواية الرقمية منقًى اختياريا للأديب من موطنه الأول الرواية الورقية، بل هي اجتياح رحيم، اقتضاه الراهن، واستجاب له المبدع رغم ما فيه من اضطراب وثورة، ودهشة اقتضتها فطرة الألفة في الذات الإنسانية، فالتغير التكنولوجي الكبير مثل تحولا في التاريخ البشري، "نحن نعيش عصرا جديدا هو العصر الرقمي، له أدواته ووسائله التي لا تخطئها العين، فالعالم قبل اختراع الكهرباء يختلف عما كان قبله، وكذلك قبل اختراع الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، كذا الكتاب الإلكتروني يتجاوز عوائق كالمسافة والرقابة، والرواية الرقمية تعبر عن الثورة الرقمية في مختلف تجلياتها"⁷

وبسيادة نسق تكنولوجي جديد تم التأثير في وعي المتلقي العربي، فلجأ طوعا إلى ثقافة الحواسيب الشخصية (PC)، والهواتف الذكية واعتمد الأنترنت في جل الاحتياجات، وفي طليعتها القراءة واكتساب المعرفة، ومن هنا تتشكل بدايات الكتابة الأدبية الرقمية، ولو ضئيلة في حجمها، محتشمة في حضورها.

مع التحول الرقمي أصبح بإمكان الكتاب نشر أعمالهم بسهولة عبر المنصات الرقمية، كما أن النشر الذاتي يُتيح للكاتب حرية أكبر في التحكم بمحتواه، ووصوله إلى جمهور عالمي، لذا هناك من يرى أنَّ "الانخراط في الأدب الرقمي بات ضروريا" وهو مطلب حضاري بامتياز، وليس نزوة أو موضة عابرة"⁸ إذن فالكتاب الإلكتروني ليس بديلا للكتاب الورقي، بل هو نقلة نوعية في طريقة استهلاك المعرفة

2.2.2. الرواية الرقمية التفاعلية: الرواية الرقمية أنواع كما هو الشأن في الرواية الورقية، وتعتبر الرواية التفاعلية من أهم أنواعها، وهي تستخدم الروابط المتشعبة، وبقية المؤثرات الرقمية، وكتابتها أكثر من شخص واحد، أي يشترك في كتابتها عدة مؤلفين، وقد تكون مفتوحة لمشاركة القراء في كتابتها"⁹

نستنتج أن الرواية التفاعلية أخذت تسميتها من التفاعل والتبادل الفكري والأدبي الذي أتاحتها لها التكنولوجيا، من أجل صناعة نص جديد يشترك فيه عديد الكتاب وجمهور المتلقين، فيحضر في النص الواحد ألسنة مختلفة، ورؤى متباينة.

3.2.2. رواية الهايبرتكست: Hypertext Novel : مثل هذا المفهوم ثورة في السرد القصصي بكسره للنمط التقليدي للرواية، ذات التسلسل الزمني الثابت تُعرَّفُ على أنَّها تلك "الرواية التي تستخدم الروابط المتشعبة، ومؤثرات الملتيميديا المختلفة، ويقوم بكتابتها شخص واحد، يتحكم في مساراتها، فلا يُشاركه في عملية الكتابة أحد، تسمح للقارئ الاختيار بين المسارات السردية المختلفة التي تحتويها"10 ومنه فالرواية الرقمية تشترك في الوسيط الذي تُقدَّم من خلاله للمتلقى، وتختلف من حيث تعامله وتفاعله معها، فمنها ما يُشارك القارئ في كتابتها، ومنها ما تقتصر في تأليفها على المؤلف فقط، لكن تكون للقارئ عبر الوسائط الرقمية خطوة الغور في تفاصيلها، وعيش أحداثها عبر الوسيط الإلكتروني الذي يُهيئ مرافقات سمعية وبصرية، تمنح جمالية ومتعة أكبر.

نضيف في هذا السياق أيضا "أن الرواية الرقمية تحمل عدة مفاهيم يمكن تلخيصها في الرواية الإلكترونية، الرواية الرقمية، الرواية التفاعلية، وكلها في النهاية لها تربة ومنبت أصيل وأساسي لا يمكن تحقيق وجودها بدونه ألا وهو الكمبيوتر، والثورة الفكرية التي تقدمها الرواية الرقمية هي انقطاع الصلة بما سبق من كتابات سواء من حيث التشكل أو الصياغة، أو حتى الشخصيات، لأنها تتعامل مع عالم شديد الخصوصية"11

تعتبر الرواية الرقمية متعة سمعية وبصرية، تشغل كل حواس المتلقي وتزيد إغرائه للإعجاب بالعمل الذي يتلقاه، فهي تخضع لمستوى تقني شديد الخصوصية، لأنها مُعدَّة للعرض على الكمبيوتر، فهو منبتها الأصل، ووسيطها الخدوم.

هي الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وبالذات تقنية العناصر المتشعبة (الهايبرتكست) ومؤثرات الوسائط المتعددة (المالتي ميديا multumedia) من

صورة، صوت حركة، فنون الجرافيك، والرسوم المتحركة المختلفة، وتداخلها ضمن البنية السردية نفسها وهي نص متعدد العلاقات، لا يقف فقط عند البعد اللفظي، فهو نصُّ الصوت والصورة، وأنها لا يمكن أن تُنتج إلا من خلال الحاسوب¹²

نستنتج أن الرواية الرقمية اعتمدت على أكثر من واسطة لتقول المعنى، ولم يقتصر سعيها في نقل الأفكار والرؤى والتجارب على الكلمات فقط، بل تعدت ذلك إلى وسائط أخرى كالموسيقى، الرسم الصور المتحركة، لتصبح النغمة نصا، والصورة نصا، والبياض نصا أيضا له ما يقوله.

3. تجليات الرواية التفاعلية عند الأدبية أحلام مستغانمي في نسيان COM:

1.3. إرهافات التفاعل على المستوى الورقي.

1.1.3. العتبات: تتميز نسيان COM بحضور بصري لافت، وتصميم تفاعلي مميز، يتجاوز الأسلوب التقليدي في كتابة الروايات، فقد اهتمت بالعتبات باعتبارها نصًّا موازيا، يعكس طبيعة النص ومقاصده، ويمكن تحليل هذا الحضور من خلال عدّة مستويات:

- العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي: العنوان: شكّل عنوان نسيان COM في النص حضورا لافتا ومميزا، وهي صيغة جديدة غير مألوفة، أدّت دورا فعّالا في كشف مقاصد النص، اختيار عنوان نسيان COM يعكس وعيا مبكرا بدور الأدب الرقمي في تشكيل الوعي العاطفي والثقافي، رغم قولنا إن الرواية لم تكن تفاعلية بالمعنى التقني للكلمة إلا أنّها تحمل مزية السبق لملازمة ملامح هذا المفهوم بالنظر إلى سنة صدورهما، فلو كانت الرواية قد صدرت اليوم لربما كانت مصحوبة بتطبيق إلكتروني أو صفحات تفاعلية على الفيسبوك والأنستغرام وغيرها، هذا يجعلها رواية استشرافية سبقت عصرها في تصور مستقبل الأدب الرقمي، حتى قبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات رئيسة للأدب التفاعلي .

والرواية صدرت في طبعتها الأولى سنة 2009، غير أنّ تاريخ الانتهاء من الكتابة كان سنة 2006 كما وثّقته الكاتبة، وفي ذلك التاريخ لم تكن منصات التواصل الاجتماعي

كالأنستغرام، والتويتز، والفيسبوك منتشرة على نطاق واسع في العالم ككل، وفي العالم العربي تحديداً كما هو اليوم، وكذا الحضور المحتشم لبرامج ومفاهيم الأدب الرقمي (الهاوير ميديا، الهاوير تكست والساير تكست)، ولم تكن قد أصبحت بعدُ منصاتٍ رئيسيةً للأدب التفاعلي، ومع ذلك نجحت الكاتبة أحلام مستغامي في الاستفادة من الرقمنة بطرق أخرى، مما يعكس استشرافها لواقع الأدب الرقمي حتى قبل أن يصل إلى نضجه الكامل.

أمّا العنوان الفرعي فقد زاد المتلقي استقطاباً واستطلاعاً حول المضمون، جاء العنوان الفرعي كالتالي: "أحبيه كما لم تحب امرأة، وانسيه كما ينسى الرجال" وهي صيغة تتضمن ثنائية ضدية تتمثل في المرأة/الرجل، والحب /النسيان، " هذه العبارة التي تنصدر الغلاف كعتبة نصية مهمة، تُمثل بصمة لإحدى القارئات، تقول الكاتبة أحلام مستغامي: "حين قلت لصديقتي تلك "أحبيه كما لم تحب امرأة، وانسيه كما ينسى الرجال، صاحت يا الله... اكتبها"¹³، فالكاتبة تعني بتفاعل قرائها، وتأخذ برأيهم، وتُعزّز العلاقة معهم.

كما نجد في الغلاف معطيات أخرى تُعرفنا بالكتاب أكثر، وهي جملة "مرفق CD جاهدة وهبة تُغني نسيان أحلام مستغامي" فالكاتبة تدرك مدى تعلق الإنسان العصري بالموسيقى، فحضور هذا العامل المثير يزيد من تفاعل المتلقي مع الرواية.

وكملمح مثير للتفاعل أيضاً موجود على الغلاف عبارة "يحظر بيعه للرجال" تصدّرت دُفّة الكتاب، في شكل دمغة باللون الأحمر القاتم، وهذا الحظر المعلن يُمثّل بالموازاة دعوة لشراء الكتاب، واستفزازاً لجنس الرجال.

- الإهداء تقول الكاتبة: "أهدي هذا الكتاب أولاً إلى قارصنة كتي، فلا أعرف أحداً انتظر إصداراً جديداً لي كما انتظروه، أنا مدينة لهم بانتشاري فلولاهم لما فاضت المكتبات بآلاف النسخ -المقلدة طبق الأصل- عن كتي"¹⁴.

تحمل لفظة "قرصنة" دلالة رقمية واضحة بأن الرواية ليست مجرد عمل سردي تقليدي، بل تجربة تلامس الأدب التفاعلي بشكل غير مباشر، مما يعكس وعي الكاتبة بتأثير التكنولوجيا والفضاء الإلكتروني على انتشار الأدب،

والقرصنة مصطلح شائع في عالم الأنترنت "قرصنة المحتوى أو القرصنة عبر الأنترنت (بالإنجليزية Online Piracy) هي القيام بتنزيل وتوزيع الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر دون إذن، مثل الموسيقى أو الأفلام أو البرامج، مصطلح القرصنة جاء قبل الأنترنت، لكن شعبيتها نشأت جنباً إلى جنب مع الأنترنت، على الرغم من كونها غير قانونية بوضوح في العديد من البلدان المتقدمة، لا تزال القرصنة على الأنترنت تمارس على نطاق واسع نظراً لسهولة القيام بها، والأخلاق التي غالباً ما تكون وراءها، والوصول إلى الملفات التي عادة ما تكلف المال"¹⁵

تُضيف في الإهداء "يُسعدني أن يجد الكل في هذا الكتاب باب رزق، الله يجعلني غابة والناس فيا حطابة" لتكشف بتهمك أو بانعدام الحيلة، عن موقفها المتسامح تجاه النشر غير القانوني لكتبها، بل ترى فيه نوعاً من العطاء الذي لا تنتظر منه مقابل.

- أمّا دلالة هذا الموقف في سياق الأدب الرقمي والتفاعلي هو إدراك ماهية النشر في العصر الرقمي، فلم تتخذ موقفاً صارماً ضد القرصنة، بل تفهمت طبيعة العصر الرقمي، الذي سهّل الوصول إلى الكتب وانتشارها بشكل غير رسمي.

. إذا كان الأدب يقوم على كسر الحواجز بين الأدب والجمهور، فإنّ موقفها من قرصنة كتبها يجعل نصوصها متاحة لشريحة أوسع، وهو نوع من التفاعل غير المباشر.

2.1.3. بصمة القراء في المتن الروائي:

1. استدعاء القارئ لإبداء رأيهم عبر الموقع الإلكتروني: www.nissyane.com تقول: "من يُشاركني الرأي ويود الانخراط في حزب جديد لا ذاكرة له، ولا سوابق مصرفية، ولا تاريخ دموي ولا شعارات فضالية، أو أصولية بإمكانه الانضمام إلينا في موقع: www.nissyane.com"¹⁶

2- اعتماد وسائط تفاعلية حديثة مثل المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والإيميل الإلكتروني، لخلق رواية ديناميكية تعكس التغيرات العاطفية والاجتماعية في العصر الرقمي، فباعتبار الرواية فنا سرديا حديثا يستفيد من الوسائط الحديثة المتعددة والاتصال المباشر لخلق تجربة الكتابة مع القراء، تجلى هذا البعد التفاعلي يتجلى في حضور الهاتف كوسيط حديث.

3- دور الشخصيات الثانوية كمؤلفين مشاركين: رغم أنَّ أحلام مستغانمي هي الكاتبة الفعلية للرواية، والتي تمتلك زمام السرد، فإن استنادها إلى رسائل حقيقية وقصص صديقتها، يمنح الشخصيات سلطة سردية، بحيث تبدو كأنها تساهم في تشكيل الرواية، من خلال منح مادة سردية خام، بينما تولَّت الكاتبة إعادة صياغتها وتوظيفها في البنية الفنية للنص، وفي هذا السياق تقول الكاتبة " نصيحة بعد أخرى ولد من مكالماتنا الهاتفية ومواساتي لها ما سيصبح كتابا، كنت أكتب ليلا ما أقوله لها في النهار، فقد وجدت ما أقوله لامرأة يستحق أن تأخذ علما به جميع النساء"¹⁷

تعكس هذه الأبعاد طبيعة الحب في العصر الرقمي، حيث تهيمن التكنولوجيا على المشاعر والتواصل، في فصل أسمته "هاتف النسيان" تُعرف الحب قائلة: "الحب في القرن الواحد والعشرين هو شخصان ينظران إلى الهاتف نفسه" "الحب في القرن الواحد والعشرين هو هاتف لا يدق" "بعد أن ينتهي من تلميع حذائه بكحل بكائك، وبعدهما يتعطر منعاً لعرق الذكريات، قد يتذكر ويُهاتفك سيد الهاتف"

- إضافة إلى التقنيات الحديثة تحافظ مستغانمي على الطابع التراثي من خلال الأمثال الشعبية التي تقولها والدتها، فينتقل القارئ بين الحداثة المتمثلة في وسائل الاتصال المعاصرة، والموروث الثقافي الذي تجسده الأمثال مما يعكس الصراع بين قيم الماضي وسلوكيات الحاضر في العلاقات العاطفية، ومما ورد من أمثال لا على سبيل الحصر:

"خَلَّات راجلها ممدود وراحت تعزي في محمود"¹⁸ وفيه لوم أنَّ كيف تنصح الكاتبة الأخريات في حين تقع هي في نفس الأخطاء، إذ كان الأولى أن تلتزم هي بالنصائح التي تُسديها.

"شردودة لا مطلقة ولا مردودة"¹⁹ وتقصد به النساء اللواتي ينتظرن غائبا لن يعودن، تقننات على بعض الذكريات، وهي كالمعلقة لا هي تستطيع دخول علاقة عاطفية جديدة، ولا هي تحظى بعودة حبيبها الذي يحترف النسيان.

الله يجعلني غابة والناس في حطابة" والذي سبق وذكرنا دلالاته في حديثنا عن دلالة الإهداء.

أمّا عن تجارب الكاتبة في إشراكها لقرائها ضمن العمل الأدبي نذكر بعض الاقتباسات:

"غيّر هذا الكتب قدر الكثيرات وألهن الصبية التي تطوّعت لطباعته، مع كل مقال كنت أبعثه لها كانت تعيد النظر في خياراتها السابقة، بفضل إلحاحها الجميل كل يوم على أن أزودها بما كتبه منحتني ما كان ينقصني من حماس لإنجازه في ثلاثة أشهر"²⁰

"قلت: ما رأيك أن أهاتفك أنا كل صباح عند الساعة التاسعة؟ صاحبت بطفولة: والو فكرة جميلة (...). من يومها كل صباح يدق هاتف النسيان في بيت صديقتي عند الساعة التاسعة، فأحكي لها بكل الكلام المباح عن عمرها المستباح باسم الحب"²¹ "قبل أعوام علمت أن بعض الحمل التي جاءت في كتي يتبادلها العشاق في ما بينهم كرسائل هاتفية، لكني دوما وجدتني متورطة في قصص حب قرائي"²² "حين وُلدت فكرة الكتاب أثناء حديث جمعي بصديقتي الغالية جاهدة وهي، فكرنا أن يكون كل كتاب مرفقا بأغان تناسب فصله العاطفي، فجاهدة التي لحن وغنت لي أربعة عشر نصا شعريا، تملك لي أرشيفا غنائيا يُغطي الفصول الأربعة أو يزيد، هكذا تحول المشروع من كتاب إلى سلسلة من أربعة كتب عن الحب"²³ "فتحت لكن حضانة عاطفية في الأنترنت لاستقبال ضحايا الذكريات التعيسة، قصد إعادة تأهيلكن للحياة، لا تنسين في خضم النسيان أن توقعن تلك المعاهدة، وأن ترسلن إشعارا بذلك إلى موقع www.nissyane.com ليُضاف إلى توقيع كاميليا، وتوقعي، وتوقيع حزب الصديقات."²⁴

2.3. التفاعل السردى على المستوى الرقمي:

1.2.3. نسيان com وإشراك المتلقي في كتابة النص: تعتبر هذه الرواية تطورا ونقله نوعية في إبداعات الكاتبة أحلام مستغانمي مقارنة بتجارها السابقة، وكذا قيمة مضافة للأديب فتحت من خلالها آفاق التجريب، وذلك من خلال الوسائط التي اعتمدتها في إيصال عملها إلى المتلقي، في ذلك الشكل المثير والمتطور خاصة على مستوى العالم العربي.

استحدثت الروائية أحلام مستغانمي لروايتها نسيان com موقعا إلكترونيا يحمل اسم الرواية، ولم تكتفِ في ذلك بتقديم نصوص مقتطفة من الرواية ومدرجة كنص إلكتروني فقط بغرض القراءة، بل أرفقت النص بآليات تخدم السماع، وتُحصّل المشاهدة، الصُوريّة من خلال تقنيات سمعية وبصرية، تكون طوع المتلقي، فتهمين على وعيه، وتشغل كل حواسه، فيستمع ويقرأ، ويُشاهد في الحين نفسه، فالكاتبة على بينة بطبيعة ذائقة المتلقي المعاصر، الذي تعدّى البحث عن اللغة وجمالياتها عنده إلى البحث عن عناصر تُمكنه من التفاعل مع النص أكثر، والتماهي فيه، "زاوجت رواية نسيان com بين عدة مستويات خطائية، ينتقل بينها القارئ ليتلقى وحدة نصية متكاملة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان أكثر ما ميّز هذا العمل عن سابقه هو مساحة التفاعل التي أتاحتها الكاتبة للقراء، من خلال مشاركة تجاربهم، والكتابة عنها، والاستفادة من تجارب الآخرين في الوقت نفسه"²⁵.

تزامن صدور الأعمال الإبداعية المعاصرة مع وجود قارئ واع ومثقف، يُطالب بإشراكه مع المبدع في كتابة نصوصه، من خلال خلق وسائط تفاعلية، وهذا ما فعلته أحلام مستغانمي في روايتها نسيان com، حيث أتاحت للقراء والقارئات تحديدا فرصة أن يشاركنها تجاربهن، فتخصيص الكاتبة صفحة رهن أمر المتلقي ليكتب فيها ما يشاء، أمر يخلق علاقة تفاعلية بناءة تُؤلّد الدلالة، وتتوصل إلى المعنى الهرب المنفلت من قبضة القراءة النمطية التقليدية، وهذه الخطوة تُعتبر من الطفرات التحريبية في الرواية العربية.

فالكاتبة أحلام مستغانمي لم تصنع رواية تفاعلية فحسب بل صنعت جرّاءها قارئنا ناقدا ومبدعا، يرتقي من مستوى المتلقي العادي إلى مستوى القارئ الجيد والمنتج، ولم لا القارئ المثالي

كونه سيشارك في ملء بياض الصفحات، وكتابة نص آخر بموازاة نص الكاتبة التي منحتة هذا الفسحة التفاعلية.

النشر الإلكتروني هو أحد الطرق الدالة بوضوح على رغبة الكاتب في تفاعل جمهور المتلقين مع نصوصه "فمن منظور نظرية التلقي لا يصبح للنص أهمية، أو قيمة أدبية إلا إذا دخل في سياق الأدب الجماعي، أي عندما يُقرر القارئ أن يتناول النص ويؤثر فيه"²⁶، إذن فأحلام مستغامي تُريد ان تصنع لكتابها قارئاً جيداً يُرضي نظرية القراءة والتلقي، من خلال إنتاجه للمعنى، وعدم الاكتفاء بتلقي النص فقط.

كما تُدم الكاتبة دعوة صريحة للقارئة أن تضم إليها إذا ككانت تشترك معها في في الهواجس والخيالات، والأزمات النفسية التي سببها الرجال الذكور حسب وصفها.

تقول الكاتبة أحلام مستغامي: "إلى من يشاركني الرأي، ويود الانخراط في حزب جديد لا ذاكرة له، ولا سوابق مصرفية، ولا تاريخ دموي، ولا شعارات نضالية أو أصولية، بإمكانه الانضمام إلينا في موقع: www.nessyan.com ليس في مشروعنا من خطة سوى مواجهة إمبريالية الذاكرة والعدوان العاطفي علينا، ليس في جيوبنا وعودا بحقائب وزارية فقد نعدكم أن نحمل عنكم وزر الخيالات"²⁷

ما ساعد التجربة الرقمية على استيعاب مضمون ولغة الرواية هو أسلوب اعتماد الشخصيات، فالكاتبة لم تُعن بتفاصيل شخصياتها، ولم تُعقد حيواتها، ولم تُكثر من ذكر الأسماء والأماكن والأعلام، ما بل ركزت على الشخصية المحورية كاميليا صديقة الكاتبة التي تحكي لها قصتها، وتطلب منها المساعدة، ومن هنا تبدأ الكاتبة في عرض نصائحها المسترسلة، بغة شعرية، وتكتيف دلالي، من خلال تشرح الشخصيات، ومخاطبة الآخر بأسلوب توعوي إرشادي.

2.2.3. نسيان com موقعاً إلكترونياً: بتصفحنا للموقع الإلكتروني www.nessyane.com نجد أن الكاتبة قد قسّمته إلى وصلات نجدها بمثابة عناوين داخل الكتاب، ليكون الكتاب وسيطاً إلكترونياً نظيراً للكتاب الورقي، والعناوين هي كالتالي:

1. نصائح لسيان رجل.

2.. نساء في مهب النسيان.

3. مقولات عن النسيان.

4. إلى الرجال الرجال.

"بمجرد ضغط المستخدم على إحدى هذه العبارات الوصلات سيصل عبر تقنية النص المتفرع (aybertext) التي توفرها شبكة الأنترنت إلى الفضاء المرغوب فيه. ليُبلشر عملية الإبداع، والخلق الفني، وينتقل بذلك من حالة السكون والجمود على حالة الحركة والنشاط، مما يجعله قارئاً مشاركاً وناشطاً ضمن فضاء النص، فيضيء الزوايا المعتمة، ويستنطق المسكوت عنه، ويُشارك في ملء فراغات النص، وباختصار سيغدو منتجا بدل أن يكون مستهلكاً"²⁸

الملاحظ على العناوين المعتمدة هو تكرار لفظة "رجل" ولفظة "النسيان" وذلك لأهميتهما في متن الرواية، فما تبحث عنه في رحلة علاجها لضحايا الحب هو وصفة مساعدة على النسيان، وهي تنشُد نسياناً مثالياً كذلك النسيان الذي يحترقه الرجال، لا يترك وراءه ندوباً توخر الذاكرة، أمّ لفظة الرجل فحملت في طيّاتها معنيين متنافرين، معنى محبوب مفقود، وهو الرجل الذي يتسم بالرجولة الحقة، يُبادل حب أنثاه بالوفاء والإخلاص، ومعنى منبوذ موجود، وهو رجل القوامة الجائرة، التي تُفاخر بعدد القلوب التي أطاحت بها.

أ- نصائح لسيان رجل: يُمثل هذا العنوان رابطاً إلكترونياً، يُتيح للقارئ إمكانية الولوج إلى عالم الرواية، والتفاعل معها، فبمجرد استعمال الفأرة والضغط على رابط "نصائح لسيان رجل ستظهر أمامه صفحة " لا تترددن في تسجيل نصائحك، وهذه الصفحة مخصصة للقراءة، وموجهة للنساء اللواتي سبرن الحب وخبرته، وبتن قويات يقاومن الخذلان والخيانة بسلاح تفتقده الكثييرات وهو سلاح النسيان، فالكاتبة تسعى لخلق التفاعل مع القراء من خلال طلب عرضهن لتجارهن الخاصة، وسردها لإكمال فصول الرواية، فتعطي هنا فرصة خلق نص جديد يخدم العمل الأدبي، ويثري مضمونه، وينبثق منه في ازدواجية تفاعلية، تكاملية، "من تملك منكن نصيحة فلتأت بها

لنجدة نساء قابعات في غوانتنامو الحب، فلا تبخل به عليهن، إنَّ هذا الباب مخصص لمن منحتهآ آلامها مع الذاكرة حكمة ونعمة النسيان " نعمة تغدو مباركة، إنَّ هي أهدتها لمن تعاني الألم نفسه" ²⁹

التفاعل الكبير الذي يخلقه هذا الموقع سيصبح رافدا هاما لصناعة قارئ متذوق ومنتج، متجاوب مع تطورات العصر، "فما فتئتُ الاجتهادات في اجترح أشكال وأساليب في فنتازيا السرد، وابتداع مسارب النص، تراحم الفنون الأخرى في أدواتها ووسائلها كالرواية التفاعلية، فسيرة العمل الفني تتحقق عبر مناورات القارئ والتقاطه لشظايا الحكاية بلعبة متبادلة، من خلال الأيقونات القابلة للفتح، التي تُخفي وراءها ب30وابات جديدة منها، إيضاحية بتعبيرات سردية، أو مشهد سينمائي، أو الدخول بحوارية مفتوحة عبر الصوت والصورة والجرافيك، ممن خلال وسائل التواصل وغرف المحادثة" ومنه بات إشراك القارئ ضروريا في الرواية التفاعلية لاكتمال العمل وتحليه فنيا.

ب- نساء في مهب النسيان: يمثل هذا العنوان اسم صفحة أخرى من صفحات موقع كتاب نسيان.com أرادته الكاتبة فضاءً تفاعليا آخر متاحا لقارئاتها، دعتهن إلى العودة إليه بعد الفراغ من قراءة كتابها، كي يُخبرنها عن مدى تأثيره فيهن، وإن كُنَّ قد عملن به، كما تُساعد هذا الصفحة القارئات على التواصل مع بعضهن، من أجل تبادل الخبرات، وإعطاء وتلقي الدعم لمجاهة الأحزان والخيبات، والنهوض من النكبات التي نكسهن الحب فيها.

بعد أن ينتهي المتصفح من قراءة النص الإلكتروني يصل إلى الوصلة التي تمثل بنية نص أخرى، وهي وصلة رأيكن وهذا ما أشرنا إليه سابقا، وهو وجود تقنية النص المتفرع، بالإضافة إلى أنَّ هذه الوصلة تسبقها عبارة "لا تنسينَّ إبداء رأيكن" فلفظة رأيكن تابعة للجملة وهي تقنيا تمثل وصلة تشكل عند الضغط عليها صفحة أخرى يفتح فيها القارئ المتفاعل على تقنيات أخرى تتيح له إبداء رأيه.

ج-الخلفية الموسيقية: أثناء تصفح موقع الكتاب يجد القارئ أنَّ لكل صفحة خلفية موسيقية خاصة بها، تسترزي ذائقة المتلقي، لأنها توائم موضوع الرابط، وتلكك الروابط الموسيقية بنحدها مدرجة مع الكتاب الورقي في القرص المضغوط المرافق له، خصصت له حافظة في غلاف الكتاب "والموسيقى في الكتاب عبارة عن عنصر استعانة فقط يُجاور المستوى الحرفي ولا يتوحد معه، وهو عنصر خارج نصي، تنتهي وظيفته بمجرد الانتهاء من الاستعانة به في عملية القراءة، وقد يتعرض القرص للتلف مما يجعل القارئ يفقد أحد مستويات التلقي، خاصة إذا علمنا أنَّ القرص محمي ضد برامج النسخ أي لا يمكن عمل نسخة منه"31.

إرفاق الكتاب بقرص مضغوط يعتبر شكلا من أشكال الانفتاح على الوسائط الحديثة، لكن قد تتخلله عوائق قد تحول دون استخدامه، لذا لا يمكن اعتماده مرجعا أساسا في تلقي النص، فكأنَّه بمثابة ترف جمالي مرافق للنص.

من جهة أخرى "فإنَّ نقل العمل إلى الحاضنة الإلكترونية، صارت الموسيقى عنصرا بنائاً داخل نصي، تتوحد مع النص المكتوب، وتتوحد مع الروابط، الشيء الذي يجعل القارئ يعيش جواً متكاملا وهو يتحرك بين وصلات الموقع، ولا يحس أنها مفصولة عن بعضها، لأنها في الأصل وحدة متكاملة ومنسجمة"32

ومنه نجد أنَّ عامل الموسيقى يختلف في الوسيط الرقمي عنه في الوسيط الورقي، حيث يُعتبر إلكترونيا عنصراً مكملان ومصاحباً دائماً للنص الروائي، فيتكاملان لتحقيق صورة جمالية كثيراً ما بحث عنها المتلقي المعاصر ليشغل بها حواسه، ويتفرد بها منعزلاً عن العالم الذي حوله.

3.2.3. جاهدة وهبة نُغني نسيان أحلام مستغانمي: باعتبار أحلام مستغانمي أديبة شاعرة وروائية، فلا غرو أن نجد ضمن عمل نثري لها نصوصاً شعرية، كما هو الحال في كتابه نسيانCOM، حيث وردت قصائد تغني للنسيان وتسأله أن يهبها قبلته، لتسير معه في مدن الذكرى ويُعينها على تجاوز ساكنيها الغارقين في الفراق، فسعت أن ترفق كتابها كما سبق الذكر بالقرص المضغوط الذي يضم النصوص الشعرية الواردة فيه مغنَّاءً بصوت الفنانة جاهدة وهبة، وقد

جاءت الموسيقى المصاحبة للقصائد هادئة، ومتناغمة، تشف عن حزن نلتمسه في مضمون الكتاب.

ومن جهتها عبّرت جاهدة وهبة عن ترحيبها بهذه الفكرة، حيث تقول: " الشعر حرزني على الغناء، وهو الداء الذي لن أشفى منه، أسعدتني التجربة مع أحلام مستغانمي، فالعزيزة أحلام أضافت إلى البال قمحا وأسرار ضوء، والنسيان أسس لذاكرة ما في ثنائية فنية ربما قلّت في عصرنا الحالي" 33

بما أنّ الشعر فن غنائي فلا عجب أن تبقى تجربة أحلام مستغانمي وجاهدة وهبة قبولاً واستحساناً لدى جمهور المتلقين، فالموسيقى فن تستسيغه الروح، وتتماهى فيه، والشعر كلمات تعب عن هواجس هذه الروح وانفعالاتها، وإذا ما تمازجا وتوحدّا، فإنّهما سيُحقّقان مطلباً روحياً، ومبتغىً جمالياً منشوداً.

4. خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية توصلنا إلى النتائج التالية:

- الأدب التفاعلي امتداد طبيعي للتحوّلات الثقافية والتكنولوجية المعاصرة.
- يفتح الأدب التفاعلي آفاق مهمة حول مستقبل السرد الروائي، ودور القارئ في تشكيل النص.
- رواية نسيان **com** للأديبة أحلام مستغانمي تمثل جسراً بين الأدب التقليدي والأدب التفاعلي، خاصة من خلال الأسلوب الخطابي المتكامل مع التكنولوجيا الحديثة، لكنها ليست رواية تفاعلية بالمعنى التقني للكلمة.
- رواية نسيان **com** تحمل ملامح الرواية التفاعلية، لكنها تبقى في إطار التفاعل النصي والتقني، دون الوصول إلى التفاعل الرقمي الكامل الذي يسمح للقارئ بتغيير مجرى السرد، وبناء القصة.
- رواية نسيان **com** رواية تفاعلية من خلال التلقي، لم يشترك القارئ في تأليفها، لكنه تلقاها بوسائط رقمية حديثة مدّت الصلة بينه وبين الكاتبة، حقق من خلالها القراءة المتفاعلة والمنتجة.

5- مصادر البحث ومراجعته:

— قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. . أحلام مستغاني، نسيان com، دار الآداب، بيروت، ط2، 2010

المراجع:

- السيد نجم، النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي، رؤية حول الأدب الجديد، سلسلة الثقافة الرقمية والهئية العامة لقصور الثقافية، مصر، 2010.

2. - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، نحو المقارنة الوسائطية، الألوكة، ط1، 2016

3. - زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

- سعيد يقطين من النص على النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.

- صفية علي، النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015/

- صلوح مصلى السريحي، الأدب الرقمي، تداخل المفاهيم والتعريفات، المجلة العربية، العدد 582، 2019.

- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

4. - -فطيمة فرحي، التجريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية، رواية نسيان com لأحلام مستغاني أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، إشراف معمر حجيج، جامعة محمد حاج لخضر، باتنة، 2013/2014

5. -محمد التونسي حكيب، إشكالية مقارنة النص الموازي وتعدد قراءاته، عتبة العنوان أنموذجا، مجلة جامعة الأقصى، مؤتمر الآداب، العدد الأول، 2000، ص455.

- ورده سلطاني، النص بين سلطة الكاتب والقارئ، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الأول، 2009، ص105 .

6. . الروابط الإلكترونية:

- الموسوعة الإلكترونية ويكيبيديا.

7. - موقع رواية نسيان com

8. [http:// www.nessyan.com_nasae7.asp](http://www.nessyan.com_nasae7.asp)

9. - جاهدة وهبة، الشعر حُرّضني على الغناء، جريدة النصر الإلكترونية، الرابط: [http:// www.djazairess.com](http://www.djazairess.com) 12/03/2012
10. -دعد ديب، الرواية الرقمية بين التجديد والتحديث، اتحاد الأنترنت، الرابط: ittihadinetmagblogspot.com
11. - رشا عرفة، الرواية الرقمية بين الرفض والقبول، مقال بالمجلة الإلكترونية رسالة المرأة بإشراف الشيخ عبد العزيز الفوزان، 2010/12/20. الرابط: www.islammessage.com/article.aspx?3208
12. -عائشة يحيى الحكمي، الرواية الرقمية، مقال بموقع عائشة يحيى الحكمي، الرابط: www.dr.aysha.com/article/377430
- وكالة الأنباء العالمية رويترز، حوار مع محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية هي أدب المستقبل، جريدة الرياض الإلكترونية العدد 13378، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض،
الرابط [http : //www.alariyah.com/37430](http://www.alariyah.com/37430)
14. - وهاب خالد، مستويات الإبداع في كتاب نسيان com، لأحلام مستغانمي، نقلا عن موقع مقالاتي لكتابة المقالات العلمية والأدبية والاجتماعية، والسياسية، الرابط: www.maqalaty.com

6- الهوامش والإحالات:

- ¹ - سعيد يقطين من النص على النص المترايط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005، ص 259.
- ² - المرجع نفسه، ص نفسها.
- ³ - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص 181.
- ⁴ - صفية عليّة، النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص 197.
- ⁵ - السيد نجم، النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي، رؤية حول الأدب الجديد، سلسلة الثقافة الرقمية والهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، 2010، ص 36.
- ⁶ - صلوح مصلح السريحي، الأدب الرقمي، تداخل المفاهيم والتعريفات، المجلد العربية، العدد 582، 2019
- ⁷ - وكالة الأنباء العالمية رويترز، حوار مع محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية هي أدب المستقبل، جريدة الرياض الإلكترونية العدد 13378، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، عنوان الرابط

[http : //www.alariyah.com/37430](http://www.alariyah.com/37430)

⁸ -زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009 ص73

⁹ -عائشة يحيى الحكمي، الرواية الرقمية، مقال بموقع د.عائشة يحيى الحكمي، عنوان الرابط:

www.dr.aysha.com/article/377430

¹⁰ -عائشة يحيى الحكمي، الرواية الرقمية، مقال بموقع د.عائشة يحيى الحكمي، الرابط:

www.dr.aysha.com/article/377430

¹¹ -وجيه مرسى أبو لين، الرواية الرقمية وتطور جديد لنظرية الأدب، مقال بالموقع التربوي لوجيه مرسى أبو لين،

2011/05/20، عنوان الرابط: <http://kenanonline.com>

¹² -رشا عرفة، الرواية الرقمية بين الرفض والقبول، مقال بالمجلة الإلكترونية رسالة المرأة بإشراف الشيخ عبد

العزیز الفوزان، 2010/12/20، عنوان الرابط: [www.islammessage.com/article.aspx? =](http://www.islammessage.com/article.aspx?=)

3208

¹³ -أحلام مستغاني، نسيانCOM، ص27.

¹⁴ -أحلام مستغاني، نسيانcom، ص3.

¹⁵ - موسوعة ويكيبيديا، قرصنة عبر الأنترنت، مقال.

¹⁶ -أحلام مستغاني، نسيانcom، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2010، ص23.

¹⁷ -المصدر نفسه، ص27.

¹⁸ -المصدر السابق، ص29

¹⁹ - المصدر نفسه، ص39

²⁰ - المصدر نفسه، ص30.

²¹ - المصدر نفسه، ص41

²² - المصدر نفسه، ص8.

²³ -المصدر السابق، ص10.

²⁴ -المصدر نفسه، ص230.

²⁵ -فطيمة فرحي، التحريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية، رواية نسيانcom لأحلام مستغاني

أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، إشراف معمر حجيج، جامعة محمد حاج

لخضر، باتنة، 2014/2013، ص150.

²⁶ - وردة سلطاني، النص بين سلطة الكاتب والقارئ، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الأول، 2009، ص 105.

²⁷ - أحلام مستغاني، نسيان، com، مرجع سابق، ص 9.

²⁸ - وهاب خالد، مستويات الإبداع في كتاب نسيان com، لأحلام مستغاني، نقلا عن موقع مقالاتي لكتابة

المقالات العلمية والأدبية والاجتماعية، والسياسية، عنوان الرابط: www.maqalaty.com

²⁹ - يُنظر موقع الرواية <http://www.nessyan.com/nasae7.asp>

³⁰ - دعد ديب، الرواية الرقمية بين التجديد والتحديث، اتحاد الأنترنت، عنوان الرابط:

ittihadinetmagblogspot.com

³¹ - فطيمة فرحي، التجريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية، رواية نسيان com لأحلام مستغاني

أموذجا، المرجع السابق، ص 155

³² - المرجع السابق، ص 155.

³³ - جاهدة وهبة، الشعر حرّضني على الغناء، جريدة النصر الإلكترونية، 2012/03/12 عنوان الرابط:

<http://www.djazairess.com>